



■ مجسم «خور المكلا»

خور المكلا منجز حضاري كبير

السيارات والمشاة وذلك عن طريق إنشاء جسرين علويين لمرور السيارات.

هـ- أعمال تطوير الكورنيش:

تطوير صفتي القناة البحرية الشرقية والغربية في تدرج مناسب وذلك بتنفيذ التوسعة للطرق الإسفلتية القائمة وإنشاء مواقف للسيارات وأرصفة مشاة وكذا إيجاد مسطحات خضراء، أحواض للزهور ومظلات وكافتريات، وملاعب للأطفال ومطاعم سياحية وحمامات عامة.

و- أعمال تطوير المنطقة الشمالية للجسر الصيني:

وتشمل أعمال الإزالة والتطهير للأشجار والمخلفات وإنشاء بحيرة اصطناعية وجدار رئيسي للحماية من السيول الجارفة وكذا تشكيل مجرى الوادي في قناتين لتصرف مياه وادي الغلبلة وسفم وغيرها، بالإضافة إلى تشييد نافورة وشلالات اصطناعية وحدائق عامة ومرجع مسرحة وملاعب رياضية علاوة على تطوير وتحسين ملعب الفقيه بارادم.

والجسر الأول يمتد من كورنيش العمودي إلى شارع القصر بطول (٨٩٠م) وعرض (٢٠م) ويعد (٤ حارات) عرض الواحد منها (٣،٢٥) ويبلغ عرض الأرصفة (٦م) مقسمة على اتجاهين.

كما يبلغ طول جسر السيارات الآخر الواقع أمام مسجد سمسة (٨٠م) وعرض (١٨م) وعدد حاراته (٤) وعرض الأرصفة (٤) مقسومة على (٢) لكل اتجاه.

تخلق بانوراما الواجهة البحرية للمدينة من خلال تشييد الجسر المعلق داخل البحر والذي يعتبر الأول من نوعه في الجمهورية وذلك لضمان انسجام كورنيش العيقة وشارع القصر وكورنيش المكلا القديم وتسهيل حركة الماردين حركياً.

حماية المشروع

● وكان لنا مع الأخ المهندس اسامة بن يحيى استشاري المشروع استيضاح العديد من المسائل المتعلقة بالمشروع الذي تحدثت في البداية عن الاحتياطات المتخذة لحماية المشروع فقال:

هناك دراسات لعمل سدود ومصائد لحماية القناة من الأوساخ والأتربة ومن مياه الأمطار بحيث يتم تحويلها إلى أماكن أخرى بعيدة..

● الن يتسبب ذلك في كوارث أخرى على السكان أو الأراضي الزراعية مثلاً:

- لا .. ستتبلد في أماكن غير ماهرة بالسكان.. بالإضافة إلى وجود السدود التي ستحتجز مياه الأمطار وهي بعيدة - بالطبع من مساكن المواطنين.. وعلاوة على ذلك أنه بإمكاننا عمل دراسات لعمل سدود لحجز تلك المياه والاستفادة منها في الزراعة وغيرها وأيضاً تشكيل مخزون مائي.

● هل يجوز المقارنة بين خور المكلا وخور دبي أو الشارقة؟

- خور المكلا يمثل ثلاثة أضعاف خور الشارقة ويغذ بثقل السعر، وصحيح أن طوله (٣٠٠) متر إلا أنه بنفس عرض خور المكلا.

● ما تقييمكم للوضع الاستثماري في البلاد.. ومدى التعاون مع المستثمرين؟

- باعتباري استشارياً للمشروع فلا اعتقد أنني غير معني بالرد.

● هل واجهتكم معوقات وكيف تغلبتم عليها.. وإلى أي مدى كان تجاوب محافظ المحافظة؟

- الأخ العميد/عبدالقادر هلال محافظ المحافظة متجاوب فعلاً ومتفان جداً ويعمل يوماً على حل كل المشاكل التي واجهناها وهي عديدة وحلت أولاً بأول..

ومثال ذلك: إشكالات التمديدات الكهربائية التي تعرضت لقطع مباشر وهي مخصصة لتغذية الأحياء المجاورة للمشروع.. إذ أن كلفة وضع كابلات وإنزالها إلى الحافة، نحو (٢٥) مليون ريال) وهذا مبلغ غير هين بل يعد مشروعاً جدياً ذاته.. ولكن بفضل تعاون الأخ المحافظ تم احتياض هذا العائق..

● أمن عائق آخر؟

- أضيف إلى ذلك تمديدات المياه والصرف الصحي والهاتف التي تمر بتوصيلاتها عبر القناة لتخدم سكان الأحياء الواقعة شرق وغرب القناة.

● يلاحظ أن المشروع يسير ببطء.. هل هذه مبررات للتأخر في التسليم أو نحوها؟

- المشروع أغلبه حفریات.. والآن تجاوزت نسبة الإنجاز (٨٥٪) (أجرى الحديث نهاية يناير ٢٠٠٣م). حيث لم يتبق غير الجسور، بعد استكمال الحفریات وإنشائها لن يتجاوز الشهر.

● هل نفهم من إجابتك أن المشروع سيصل قبل مواعيد المحدد؟

- لا.. لأن هناك أعمال أخرى تم إضافتها للمشروع منها - مثلاً- زيادة عمق القناة، حتى يكون أفضل وأجمل.. ورغم ذلك فإننا نضغط على المقاول للإنجاز في الوقت المحدد للمشروع وليس قبله وذلك لكي تكون صادقاً مع الجميع.

محافظ حضرموت:

حضرموت حظيت بمشاريع عملاقة.. والخور سيرسم لوحة جميلة للمكلا



الوقت إقامة مرفأ ومسرعى عائم للزوارق وحماية وتطوير البيئة المحيطة.

ج- أعمال الحماية البحرية الخاصة بالقناة:

إنشاء وتشيد كاسر أمواج ومصيدة للرمال واستغلال المسطحات من الأرض الناشئة لإقامة مرفأ بحري للقوارب السياحية وكطاعم ثابتة وجوالة على الشريط الساحلي وإقامة معظم للماكوت البحرية ومنزدة.

د- أعمال بانوراما المكلا البحرية:

تخلق بانوراما الواجهة البحرية للمدينة من خلال تشييد الجسر المعلق داخل البحر والذي يعتبر الأول من نوعه في الجمهورية وذلك لضمان انسجام كورنيش العيقة وشارع القصر وكورنيش المكلا القديم وتسهيل حركة النحر، وحركة مياه البحر والسيول وفي نفس

القوارب المائية وتنشيط السياحة البحرية. حماية وتطوير البيئة المحيطة.

عناصر مشروع ذرة المكلا

١- أعمال القناة البحرية:

وتشمل شق وتطين وحماية كامل مجرى الوادي وجوانبه وتشكيله ليكون قناة بحرية من مدخل الوادي أمام القصر حتى الجسر الصيني بطول (١٥٠٠متر) وعرض متوسط (٧٠متر) وإلى عمق (٢،٠٠٠م) والذي سيسمح بدخول مياه البحر حتى عمق (٤،٣) متر عند أعلى مد و (٢،٠٠٠) عند أدنى حزر.

ب- أعمال المرفأ وحماية الجسر الصيني:

تغنيذ الحماية الصخرية والخرسائنية اللازمة لحماية الجسر مما يعرف بخطورة مفتوحة وشلالات.

- استخدام القناة البحرية في رياضة

تطوير البنية التحتية الملائمة للمدينة كتحسين شبكة الطرق والمواصلات والقطاعات وأعمال الكباري العلوية للمشاة والمركبات وغيرها.

- وقاية وحماية منطقة المشروع من الفيضانات والسيول ومياه الأمطار التي تتعرض لها.

- إنشاء كورنيش ومنزهرات ومطاعم وأرصفة سياحية على صفتي القناة والخور المائي.

يهدف المشروع إلى الاستفادة من طوغرافيا الطبيعة الجغرافية، والبحرية لوادي العيقة وتحويله إلى قناة بحرية، وخور مائي يعطي للمدينة واجهة بانورامية بحرية داخلية، بما يؤدي إلى إحداث طفرة نوعية وجمالية ويحقق الأهداف التالية:

● لم أفهم معنى قول زميل عزيز وهو أحد أبناء المحافظة حينما قال: «أعانك الله على النامس».. وأضاف: «احذر تسكن في العيقة».. عفواً ها أنذا في المكلا أدرك أهمية تحذير صاحبي «كرامة» ومن ضفاف مشروع اسمه «ذرة المكلا» ويطلق أيضاً عليه المشروع العظيم.. «هدية بشير الخير» وغيرها..

هلاً رحلنا سوياً لاستطلاع هذا المنجز الكبير، ليس لكلفته التي تتجاوز المليار ريال، أو للقيمة الجمالية التي سيضيفها المشروع على المدينة عموماً، وإنما كونه يرفع المعاناة عن كاهل عشرات المواطنين..

وها هي البداية مع الأخ العميد/عبدالقادر علي هلال محافظ حضرموت الذي تحدث قائلاً:

استطلاع/عبدالله بشر

في ظل الوحدة المباركة، حظيت محافظة حضرموت، بتنفيذ عدد من المشاريع العملاقة لبناء قاعدة اقتصادية وخدمية، في الطرقات والكهرباء والمياه والأصناعات وغيرها، وذلك

بمعاونة من فخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله- وكان مدينة المكلا، عاصمة المحافظة، الحظ الأوفر في النهضة العمرانية والتجارية والاستثمارية والسياحية ونحوها من خلال التوسع العمراني الكبير، شرق وغرب أحياء المدينة القديمة، وشرق وتوسيع وسفلة وإتارة مداخل المدينة والطرقات الداخلية، وأنهاء أزمة الاتصالات الهاتفية والكهرباء والمياه والصرف الصحي، وذلك بعد المعاناة الشديدة لهذه المدينة الجميلة فترة الحكم الشمولي..

وبما أن وادي العيقة الذي يتوسط المدينة، لم تمسه يد التطور، وبشكل مستقراً للمجاري ومخلفات الناء والقمامة، وبؤرة بيئية غير صحية تشكل خطراً متضاعفاً على المدينة وسكانها، خصوصاً في حالات تعرضها للسيول الجارفة..

كما أنه -بذلك الوضع- يشوه الصورة الجميلة للمدينة، والتي كانت تتولد لدى المواطن والسياح والزائر لها..

لذا وجدنا أنه من الواجب علينا تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية الحكيمة وبالتعاون مع الخبراء من مهندسي ومواطني هذه المدينة الجميلة، استكمال كل الجهود السابقة، والهادفة إلى البحث عن حلول ومعالجات فنية للوضع السيء القائم، وذلك حماية للمواطن والبيئة.. واستكمالاً للضرورة الحساسة التي ترتب على عاصمة محافظة حضرموت، وترفع من مكانتها التاريخية والمعاصرة..

ولمعرفةنا بأهمية وحجم الأعمال والكلفة لمثل هذا المشروع والحاجة إلى العبة جديدة، واستثنائية للدراسة والتنفيذ، كان لا بد لنا من طرح الموضوع والتصورات الفنية الأولية على فخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. وللحقيقة أننا وجدنا - من الوهلة الأولى- التفاعل المباشر والحرص والاهتمام، حيث بارك فخامتكم خطواتنا في هذا الاتجاه، إسهماً منا في مواصلة مسيرة الخير والعطاء المتجددة، بفضل رعاية الأخ الرئيس، برهان السفينة وباني اليمن الحديث الذي دشّن أعمال التنفيذ بهذا المشروع الحضاري العملاق (مشروع خور المكلا) في شهر مارس ٢٠٠٢م، محاولاً بذلك الحلم إلى حقيقة، والوعد والعهد إلى مصاديقه..

فالشكر والعهد والوفاء - بعد الله- للاخ الرئيس ولكل الخيرين ولإبناء هذه المحافظة المعطاءة.

الفكرة التصميمية

يخضع المشروع في كثير من خصائصه إلى الدراسات والقواعد التنفيذية اللازمة للمنشآت البحرية وكذلك للأحوال الجوية والأعمال الهيدرولوجية من حيث:

- وضع حاجز الرمال وكاسر الأمواج وتحديد اتجاهاته ومقاساته.

- حماية جوانب القناة البحرية من النحر وضمان حركة المياه المستديمة والمتجددة وتأثيرات ظاهري المد والجزر عليها.

- خصوصية الاستخدام المزدوج للقناة، كمستأنة بحرية تتنح حركة القوارب السياحية والرياضية وفي نفس الوقت كقناة لتصريف مياه الأمطار والسيول.. وبالتالي الاحتساب الدقيق للقوى المؤثرة التي تتعرض لها القناة وكذلك العوامل الطبيعية التي تؤثر في مواد الإنشاء وأخذها بعين الاعتبار.

- ظاهرة الاصطدام والتداخل والداومات المائية التي تحدث بين مياه الأمطار والسيول ومياه البحر والقوى المؤثرة والفاعلة وخاصة عند الجسر الصيني.

- خاصة التقنيذ لكثير من الأعمال المدنية لمكونات المشروع (حفریات القناة البحرية، جوانب القناة والحاجز الرمي وكاسر الأمواج، حمايات الجسر الصيني، والجسور الجديدة المعلقة.. الخ) في وجود الماء وهي إما



■ أثناء العمل في المشروع



■ موقع المشروع قبل التنفيذ



■ منظر مدينة المكلا من الجو